

## من أحكام القرآن الكريم | 42 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 59 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحبه ومن والاه ما بعد فنواصل الكلام على قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:00:21

وقد تقدم الكلام او بعض الكلام على معاني هذه الآية الكريمة وتفسيرها بما استطعنا والآن نبين ما يؤخذ منها على حسب الاستطاعة فيؤخذ من هذه الآية الكريمة بيان كذب اليهود والنصارى - 00:00:43

فيما افتروه وجادلوا فيه وانا ما هم عليه وما يقولونه ويفعلونه مخالف لما انزل الله في التوراة والانجيل الكتابين الذين يزعمون انهم يتمسكون بهما وقد خالفوا ما فيهما من الحق - 00:01:10

وحرفوهما وبدلوا وغيرهما بل صاروا يقولون الكذب والشرك وينسبونه الى التوراة والانجيل الله جل وعلا تحداهم فقال قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فهم يعلمون انهم كذبة وان ما هم عليه - 00:01:42

ليس هو في التوراة والانجيل وانما هو مما افتروه ولذلك يأبون ان يأتوا بالتوراة والانجيل لانهما يفضحانهم ويبينان كذبه ثانيا يؤخذ من الآية ان كل ما خالف ما انزل الله في كتبه - 00:02:15

فهو كذب وباطل من الاقوال ومن الاعتقادات ومن الاعمال وكل ما خالف الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى فانه كذب وباطل مهما ادعى صاحبه انه حق ومهما حسنت نيته وقصده - 00:02:41

فانه مبطل وكذاب سواء تعمد الكذب او لم يتعمده والله جل وعلا امرنا بالرد الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في كل ما نقول وكل ما ن فعل قال سبحانه - 00:03:13

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر قال سبحانه وتعالى آآ وقال سبحانه وتعالى وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله ذلك الله ربى عليه توكلت - 00:03:34

والى انيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الى غير ذلك من الدلة - 00:04:00

التي تدل على ان كل ما خالف الكتاب والسنة فهو باطل وان زعم صاحبه انه حق فما عليه المشركون في كل زمان ومكان وايا كان شركهم فانه باطل لانه مخالف لما - 00:04:25

انزل الله سبحانه وتعالى وكذلك كل قول او اجتهاد يخالف الكتاب والسنة فانه باطل مردود ثالثا يؤخذ من الآية وصف الله جل وعلا بالصدق كما قال سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله حديث - 00:04:45

ومن اصدق من الله قيل وهنا يقول جل وعلا قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم فوصف نفسه سبحانه وتعالى بالصدق وفي الآية مشروعية اطلاق هذه الكلمة عليه سبحانه وتعالى وعلى كلامه - 00:05:14

فيقال صدق الله ويقال صدق القرآن الكريم واذا اذا اتضحت ما يخالفه من الباطل فانه يرد على قائله ويكتبه ويقال صدق الله

رسوله لكن تعرظ هنا مسألة كثراً السؤال عنها وهي قول - 00:05:42

كثير من القراء عندما يفرغ من القراءة صدق الله العظيم حتى ان كثيراً من الجهال يظنون ان هذه الكلمة من ادب القراءة وانه يشرع قولها بعد الفراغ من التلاوة ونقول ان هذا ان التزام - 00:06:22

التزام قول هذه الكلمة بعد كل تلاوة التزام ذلك بدعة لأن هذا شيء لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف الصالح فالالتزام دائمًا وأبداً حتى يصبح كأنه من ادب التلاوة - 00:06:46

هذا أمر مردود أبداً من قالها بعض الأحيان ولم يلتزم بها دائمًا فلا يأس بذلك لأن الله جل وعلا يقول قل صدق الله خصوصاً إذا إذا ظهرت مناسبة إذا ظهرت مناسبة - 00:07:07

وتبيّن حق واندفع باطل فأنه يشرع أن يقول صدق الله لقد قال الله كذا وكذا أو صدق رسول الله لقد لقد قال صلى الله عليه وسلم كذا وكذا مما يبيّن بطلان هذا القول أو هذا العمل - 00:07:29

اما اتخاذها على انها من ادب التلاوة فهذا لا دليل عليه وانما من ادب التلاوة ان يستعيذ بالله عند بداية التلاوة قال تعالى قال سبحانه فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:07:51

اي اذا اردت قراءته فهذا هو الذي القول الذي يشرع عند بداية التلاوة واما عند ختم التلاوة فأنه لا يشرع ذكر معين يؤخذ من هذه الآية ايضاً ان ملة ابراهيم عليه السلام هي التوحيد - 00:08:15

واخلاص الله واحلاظ العبادة لله عز وجل فأن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول وجه وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين هذه هي ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:08:46

توجيه الوجه واحلاظ العبادة لله عز وجل وكذلك من ملته ودينه البراءة من المشركين ومعاداتهم قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قالوا لقومه منا براءة منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:09:11

كفرنا بكم وبدأ بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده وهذا من ملة ابراهيم؟ معاداة المشركين ومنهم اليهود والنصارى الذين اشركوا بالله عز وجل وغيرروا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:09:39

وهم ينتسبون إليه أبداً الذي يقول أنا على ملة ابراهيم وعلى عقيدة التوحيد لكنه لا يتبرأ من المشركين ولا يعادى المشركين فهذا ليس على ملة ابراهيم والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الحديث معكم - 00:10:02

لما تبقى مما يستفاد من هذه الآية الكريمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:10:25